العدد
6
شهر آب
2027

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

الجزء 2

ISSN (2959-0256)

دينامية الحدث في الرواية الحديثة رواية (يا عزيزي كلنا لصوص) مثلاً

م.م. هيلين عبد الجبار غيدان
وزارة التربية- مديرية الرصافة الثالثة
HelenAbdaljabar@gmail.com

The Dynamics of Events in the Modern Novel: The Novel "My Dear, We Are All Thieves" as an Example

Asst. lect. Helen Abdul-Jabbar Ghaidan
Ministry of Education - Al-Rusafa Third Directorate

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دينامية الحدث في رواية (يا عزيزي كلنا لصوص) لإحسان عبد القدوس، كونها تمثل نموذج للرواية العربية الحديثة. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن آليات تشكيل الحدث من خلال تحليل البنية الزمنية، وتقنيات السرد، ودور الشخصية والمكان، واللغة، والرؤية النقدية التي تقوم الرواية بطرحها.

وتوصلت الدراسة إلى أن الرواية تعتمد بنية تتميز بالحداثة والتعقيد وتداخل الأزمنة، وتقوم باستخدام العديد من تقنيات السرد كالاسترجاع والحوار الداخلي والحذف، وتبرز فيها أهمية المكان ودلالاته الرمزية، وتكشف عن صراع الشخصيات بين الأمل واليأس في مصر ما بعد ثورة 1952. كما تميزت لغة الرواية بالبساطة والواقعية، فعبرت بيئات مختلف الشخصيات.

الكلمات المفتاحية: الرواية الحديثة، دينامية الحدث، رواية يا عزيزي كلنا لصوص.

Abstract

This study aimed to reveal the dynamics of the event in the novel Dear, We Are All Thieves by Ihsan Abdel Koudous, as it represents a model of the modern Arabic novel. The descriptive-analytical approach was relied upon to reveal the mechanisms of shaping the event through analyzing the temporal structure, narrative techniques, the role of character and place, language, and the critical vision that the novel puts forward.

The study concluded that the novel adopts a structure characterized by modernity, complexity, and the interweaving of time periods. It employs many narrative techniques such as flashback, internal monologue, and ellipsis. It highlights the importance of place and its symbolic connotations, and it reveals the characters' conflict between hope and despair in Egypt after the 1952 Revolution. The novel's language was also characterized by simplicity and realism, thus expressing the environments of the various characters.

Keywords: Modern novel, Event dynamics, Ya Azizi Kulluna Lusoos.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وسلم، أما بعد:

تعتبر الرواية من أبرز الأجناس الأدبية الحديثة و أكثرها أهمية و مقدرة على التصوير و التعبير عن تحولات الواقع الإنساني في جوانبه المختلفة سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو سياسية . هذا وإن الرواية العربية قد شهدت في العقود الأخيرة الكثير من التحولات الكبيرة ، سواء على صعيد المضمون أو التشكيل ، و هذا الأمر حذا بالعديد من النقاد إلى السعي لدراستها كظاهرة سميت (الرواية الجديدة) . بغية الوقوف على عوامل نشوئها و محاولة تعيين خصائصها الفنية و ملامحها.

الجزء 2

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

هذا وإن الحدث الروائي يعتبر هو المحور الأساسي الذي تُبنى عليه عناصر الرواية ، فهو من يقوم بتحريك الانتقالات ضمن النص ، و يضيف الدلالة للأماكن و الشخصيات . و يعتبر الأساس الذي تتشكل عن طريقه رؤية الكاتب الفنية . و من غير الممكن دراسة الحدث بمنأى عن غيره من العناصر ، حيث أن الصلة بين كل من الحدث و الشخصية و المكان و الزمان هي صلة جدلية متكاملة ، يسهم كل منها في تشكيل و تكوين الآخر و تحديد ملامحه .

و في هذا البحث تم اختيار رواية (يا عزيزي كلنا لصوص) للكاتب المصري المعروف إحسان عبد القدوس ، بسبب ما تجسده من أنموذج حي للرواية الحديثة التي ابتعدت عن السياق الكلاسيكي في تشكيل الحدث ، فقد اعتمدت شكل جديد في البناء السردي يقوم على الجمع بين الواقعية و النقد الاجتماعي ، و بين تشكيل الحدث نفسياً و درامياً. و يعتبر إحسان عبد القدوس من أهم الروائيين العرب الذين تناولوا في أعمالهم قضايا إنسانية و اجتماعية عميقة ، حيث أن رواياته قد امتازت بجرأة الطرح و عمق التحليل النفسي للشخصيات .

و أهمية هذا البحث تأتي في السعي للكشف عن دينامية الحدث في الرواية الحديثة عبر رواية(يا عزيزي كلنا لصوص) و التوقف عند آلية تشكل و تطور الحدث ، و ارتباطه بالشخصيات و الأزمنة و الأمكنة ، و ما تحمله هذه الدينامية من دلالات نفسية و اجتماعية تكون انعكاس للتحولات التي حدثت في المجتمع المصري في خمسينيات و ستينيات القرن المنصرم .

وقد قسم البحث إلى مبحثين رئيسيين:

تناولت بالمبحث الاول مفاهيم نظرية حول الرواية الحديثة ودينامية الحدث، والذي يتضمن مفهوم الرواية الجديدة، ومفهوم الحدث الروائي وأنواعه، وعلاقته بالزمان والمكان والشخصية.

فيما تناولت بالمبحث الثاني دينامية الحدث في رواية (يا عزيزي كلنا لصوص)، ويتضمن بنية الحدث في الرواية، وأنواع الحدث (الشخصية، المكان، الزمان)، وتقنيات السرد في تشكيل الحدث.

واعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاستعانة بالنصوص الروائية، وبالمراجع النقدية التي تناولت نظرية الرواية الجديدة وتقنيات السرد.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول الرواية الحديثة ودينامية الحدث

يشكل الحدث الروائي جوهر العمل السردي وعموده الفقري، إذ بفضله تتحقق الدينامية الداخلية للنص وتتأسس علاقات الشخصيات وتتحدد ملامح الأمكنة وتتبلور الرؤى الفنية. ولا يمكن فهم دينامية الحدث في الرواية الحديثة بمعزل عن السياق النظري الذي أنتجها، والمتمثل في تحولات الرواية العربية منذ منتصف القرن العشرين، وما صاحبها من نقلة نوعية في مفهوم البناء السردي ذاته.

أولاً: نشأة الرواية الجديدة وخصائصها

1. ملامح التحول في الكتابة الروائية

شهدت الرواية العربية في العقود الأخيرة من القرن الماضي تحولات جوهرية طالت مستويين متلازمين: التشكيل الفني والمضامين الفكرية. وقد أثارت هذه التحولات اهتمام النقاد الذين سعوا إلى دراستها كظاهرة أدبية جديدة، أطلقوا عليها تسميات متعددة تعكس تعدد مقارباتها، مثل رواية اللارواية، والرواية التجريبية، ورواية الحساسية الجديدة، والرواية الطليعية، والرواية الشيئية، والرواية الجديدة. وتعد التسمية الأخيرة الأكثر شمول ودقة، لأنها تضم ما تحمله هذه الأعمال من صفات متعارضة وألوان متباينة تجعلها عصية على التقعيد والتصنيف الجامد [1].

وتعددت الأسباب التي أسهمت في ظهور هذا النمط الروائي الجديد، وفي مقدمتها تراكم الخبرات الفنية والأدبية، وتطور الوعي الجمالي، والانفتاح على تجارب الروائيين الغربيين، بالإضافة إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها العالم العربي كزيادة السكان، وتعقد العلاقات الاجتماعية، وتوسع التعليم، وانتشار دور النشر والمكتبات. وقد شكلت هذه العوامل أرض خصبة لظهور رؤية جديدة للواقع، لم تعد الأنماط

الجزء 2

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

السردية التقليدية قادرة على احتوائها أو التعبير عنها. ففي ظل تفتت القيم وتشظي الذات الجماعية، وغموض الحاضر والمستقبل، أصبح الفن السائد عاجز عن تفسير الواقع وتحليله، مما استدعى فعل إبداعي جديد يعيد النظر في كل شيء، ويؤسس لذائقة مختلفة [2].

2. الخصائص الفنية للرواية الجديدة

تميزت الرواية الجديدة بمجموعة من الخصائص البارزة التي جعلتها تختلف بشكل جذري عن النموذج الكلاسيكي. ولعل أبرزها انحرافات السرد المتعمدة والمتكررة، حيث ينتقل النص بسرعة من حدث إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، ومن شخصية إلى أخرى، دون التزام بالتسلسل المنطقي المألوف. ويترتب على ذلك فقدان الزمان لخاصية التسلسل، لتحل محله تداخل الأزمنة أو اختفاؤها أحياناً، وكذلك الحال بالنسبة للمكان. أما الشخصيات فتصبح في الغالب أطياف أو أسماء مجردة، أو حروف ورموز وضمائر، تفقد هويتها التقليدية ووظيفتها البطولية. وتتعدد مستويات اللغة في النص الواحد، وقد تلحظ تمرد على القواعد والتراكيب المألوفة [3].

وقد كان للتجربة الغربية أثر كبير في تشكيل هذه الخصائص. ففي فرنسا، على سبيل المثال، ظهرت الرواية الجديدة في أوائل الخمسينيات برعاية دار النشر منتصف الليل (Edition de Minuit) التي كان يديرها جيرون ليندون، والذي اتسم بالشجاعة الأدبية في نشر أعمال كانت تعتبر ثورية في حينها، ولم تكن دور النشر الأخرى لتقدم عليها [4]. وقد ضمت هذه المدرسة أسماء بارزة مثل آلان روب غرييه، وميشال بوتور، وناتالي ساروت، وصمويل بيكيت، وغيرهم، الذين جمعتهم رغبة مشتركة في تحرير الرواية من قيود الحبكة التقليدية والشخصية الدرامية [5].

غير أن التسمية رواية جديدة تظل إشكالية إلى حد ما، إذ إنها لا تحيل إلى مدرسة واحدة أو مجموعة متماسكة، بل إلى حركة من الكتاب المبدعين الذين يجمعهم رفضهم للقوالب الجاهزة وسعيهم إلى تجديد الشكل الروائي بما يتلاءم مع تعقيدات العصر. وقد أدرك النقاد هذه الإشكالية، حتى إن رولان بارث أشار إلى صعوبة الحديث عن مدرسة روب غرييه، مبرراً ذلك بتباين اهتمامات هؤلاء الكتاب؛ فبعضهم يركز على الجانب الشكلي للرواية، بينما يهتم آخرون بإيجابية المعنى وعلاقة الأشياء بالإنسان [6].

3. الرواية الجديدة وحركة الحدث

من أبرز ما ميز الرواية الجديدة في جانب دينامية الحدث، أنها حررت النص من الحبكة الدرامية التقليدية، وأحلت محلها بناءً سردي متشظي غير خطي. فإذا كانت الرواية الكلاسيكية تقوم على سلسلة من الأحداث المتتابعة سببياً، فإن الرواية الجديدة تعتمد على التقطيع الحدثي، وتداخل الأزمنة، وتفكك البنية الزمنية. وقد أدى ذلك إلى تحول جوهري في دور القارئ، إذ لم يعد متلقي سلبي لقصة مكتملة، بل أصبح شريك في بناء النص وتأويله [7].

كما أن الحدث في الرواية الجديدة لم يعد محكوماً بمنطق السببية التقليدي، بل أصبح يعتمد على التداعي والتشظي والتراكب، مما جعل القراءة عملية نشطة تتطلب من القارئ إعادة ترتيب عناصر الحكاية وتفسيرها. وهذا ما أشار إليه النقاد في وصف تحولات البنية السردية، حيث أصبح العمل الروائي مناسبة للتقدم في البحث، فالكاتب يعتقد أن كل رواية من رواياته تنبش نظريتها الخاصة[8].

وبالإمكان القول إن دينامية الحدث في الرواية الجديدة تتجلى في قدرة النص على خلق حركة داخلية لا تعتمد على التتابع الظاهري للأحداث، بل على ترابط دلالي أعمق، يقوم على التكرار، والاختلاف، والترابطات الضمنية بين المشاهد والأزمنة المختلفة. وقد بلغ هذا التجديد ذروته في أعمال روب غرييه، حيث تحول الوصف الهندسي الدقيق للأشياء إلى حدث بحد ذاته، أو كما في رواية الغيرة حيث تتكرر الأفعال وتتشابه إلى درجة أن القارئ لا يعرف إن كان الفعل وقع مرة واحدة أم عدة مرات [9].

ثانياً: مفهوم الحدث الروائي وعلاقاته السردية

1. تعريف الحدث الروائي ودلالاته

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

يُعد الحدث الروائي العنصر الأساسي الذي تقوم عليه بنية العمل السردي، ولا يمكن تصور رواية بمعزل عنه، فهو الذي يضفي على النص حركيته وديناميته. ويعرف الحدث بأنه الفعل أو الحادثة التي تشكلها حركة الشخصيات لتقدم في النهاية تجربة إنسانية ذات دلالة معينة [10]. وهو ليس مجرد وقائع متتالية، بل نظام نسقي من الأفعال والتحولات التي يرتبط بعضها ببعض وفق منطق داخلي، مهما بدا هذا المنطق غير خطي أو متشظي في النصوص الحداثية.

والحدث الروائي يختلف عن الحدث الواقعي الذي يجري في حياتنا اليومية، فهو وإن كان يستمد مادته من الواقع، فإنه يعاد تشكيله داخل النص وفق رؤية فنية تهدف إلى إنتاج دلالة معينة. وكل تحول - مهما كان صغير - يشكل حدث في العالم الروائي، ابتداءً من حركة بسيطة في الموقف، وصولاً إلى تحول كبير في مصير الشخصية [11].

وتبرز العلاقة بين الحدث والحبكة في كون الحبكة هي بنية النص أي النظام الذي يجعل من الرواية بناء متكامل. فتسلسل الأحداث البسيط لا يصنع رواية بل يصنعها ترتيب الوقائع واستخلاص النتائج [12]. فالحبكة هي النظام الذي يحول مجموعة من الأحداث المتفرقة إلى حكاية واحدة متكاملة، ويعتمد على الترتيب، والتقديم، والتأخير، والتطور، والتحول من حال إلى حال.

2. علاقة الحدث بالشخصية

ترتبط الشخصية والحدث بعلاقة جدلية وثيقة، فالحدث هو نتاج حركة الشخصيات وفعلها في العالم الروائي، والشخصية بدورها تتحدد ملامحها من خلال الأحداث التي تعيشها وتتفاعل معها. فالشخصية هي التي تحدد مسار الحدث وتوجيهه، وهي التي تكشف عن نفسها عبر ردود أفعالها تجاه الأحداث المختلفة. وفي المقابل، فإن الأحداث هي التي تصنع الشخصية وتطورها، وتكشف عن أبعادها النفسية والاجتماعية [13].

هذا الترابط جعل بعض النقاد يذهبون إلى أن كل عنصر في النص الروائي يجب أن يخدم الحدث، بوصفه المحور الذي تدور حوله باقي العناصر. فالأوصاف، والحوارات، وحتى التفاصيل المكانية والزمانية، كلها تصاغ في سياق خدمة الحدث وتطويره، لأنها في النهاية جزء من الحدث نفسه [14]. ومن هذا المنطلق، فإن دراسة الشخصية لا تكتمل دون دراسة الحدث الذي تشكله، والعكس صحيح.

غير أن الرواية الجديدة قد أحدثت تغيير جذري في هذه العلاقة، إذ لجأ بعض كتابها إلى طمس الشخصية وتجريدها من ملامحها التقليدية، بل وموتها أحياناً، كما رأى ذلك آلان روب غرييه. ففي روايات مثل الغيرة، لا تظهر الشخصية المركزية إلا من خلال نظراتها وأفعالها غير المباشرة، وغالباً ما يُشار إليها بحرف واحد (أ) دون اسم أو تاريخ أو خصائص مدنية. وقد فسر النقاد ذلك بأنه تعبير عن تحول في رؤية الفرد داخل المجتمع المعاصر، حيث لم يعد للذات ذلك الحضور البطولي الذي كانت تتمتع به في الرواية الكلاسيكية [15].

3. علاقة الحدث بالمكان

المكان في الرواية ليس مجرد إطار جغرافي ثابت، بل عنصر فعال في تشكيل الحدث وتوجيه دلالاته. ويمكن القول إن المكان يشكل بُعد جوهري من أبعاد الحدث، إذ لا يمكن لحدث أن يتحقق دون أرضية مكانية تحمله وتؤطره. وعلاقة الحدث بالمكان علاقة تبادلية، فالمكان يحدد طبيعة الأحداث وإمكانياتها، والأحداث بدورها تكشف عن خصائص المكان وتضفي عليه دلالات جديدة[16].

وتتجاوز دلالة المكان في الرواية الحديثة حدوده الجغرافية، ليصبح فضاءً ثقافي ونفسي يعكس علاقات القوة والصراع في النص. إذ المكان خارج دلالته الجغرافية هو دالة ثقافية لها قوانينها المعرفية، يفصح عن وجوده وفعله وإمكانية قدرته على ممارسة فعل الفهم والمعرفة [17]. ويمكن للمكان أن يتحول إلى رمز، أو إلى شخصية موازية تتفاعل مع الشخصيات وتؤثر في مسار الأحداث.

وفي الرواية الجديدة، تعاظم دور المكان حتى أصبح في بعض الأحيان أكثر حضوراً من الزمان، لأن وجود الأشياء في المكان أوضح وأرسخ منه في الزمن. وقد أدى ذلك إلى تحطيم البنى

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

المكانية التقليدية، واستبدالها بأمكنة متعددة ومتداخلة، تعكس تشظي التجربة الإنسانية المعاصرة [18].

4. علاقة الحدث بالزمان

لا يمكن تصور الحدث دون زمان يحمله ويؤطره، فالحدث اقتراف فعل في زمن، والزمان مدة بين الأفعال. وترتبط بنية الحدث بالبنية الزمنية ارتباط عضوي، إذ إن تنظيم الأحداث في تسلسل زمني (أو تشظيه) يحدد طبيعة السرد وأسلوبه. وقد أشار النقاد إلى أن العلاقة بين الحدث والزمان وثيقة بحيث لا يمكن دراسة أحدهما بمعزل عن الآخر [19].

وتتخذ البنية الزمنية للحدث في الرواية الحديثة اتجاه متحرر من التسلسل المنطقي التقليدي. فبينما تلتزم الرواية الكلاسيكية بالتسلسل الزمني، وتدخلات الراوي الواضحة، تعمد الرواية الجديدة إلى خلخلة الزمن عبر التداخل، والتشظي، والتكرار، والاستباق، والاسترجاع. وهذا يمنح القارئ دور فاعل في إعادة بناء الترتيب الزمني للأحداث وتأويل دلالاته [20].

ويبدو هذا التحول واضح في ظاهرة تهشيم الزمن، وهي سمة بارزة في الرواية الجديدة، إذ تسعى لكسر خطية السرد التقليدي عبر اعتماد زمن متداخل يتوزع بين الماضي والحاضر والمستقبل، وتتحرك فيه الأحداث بشكل غير خطي. وقد تجلى ذلك في أعمال مثل الغيرة لروب غرييه، حيث تتكرر المشاهد وتتشابه، مما يخلق إحساس لا يمكن معه تحديد تسلسل زمني واحد للأحداث[21].

ثالثاً: أنواع الحدث في الرواية الحديثة

يمكن تصنيف الحدث الروائي وفق معايير متعددة، لكن التقسيم الأكثر شيوعاً في النقد الحديث يقوم على تمييز الحدث من حيث علاقته بالعناصر السردية الأساسية: الشخصية، والمكان، والزمان. وهذا التقسيم لا يفصل هذه العناصر عن بعضها، بل يسلط الضوء على دور كل منها في تشكيل دينامية الحدث.

1. حدث الشخصية

ويقصد به الأفعال والتحولات التي ترتبط مباشرة بالشخصيات وتطوراتها، سواء كانت خارجية (كالأفعال الجسدية والمواقف) أو داخلية (كالتغيرات النفسية والعاطفية والفكرية). وهو النوع الأكثر شيوعاً في الرواية التقليدية، حيث تقوم الحبكة على رحلة البطل وتطوره. أما في الرواية الحديثة، فقد تضاءلت هيمنة حدث الشخصية، وحل محله في كثير من الأحيان حدث الأشياء أو حدث الوعي، غير أنه يظل عنصر أساسي في أي بناء سردي [22].

2. حدث المكان

وهو ما يتعلق بالتحولات التي تطرأ على الأمكنة ودلالاتها، أو بالحركة بين الأمكنة المختلفة. وقد يكون المكان نفسه هو المحور الحدثي، كما في الروايات التي تتخذ من مكان واحد مسرح للأحداث، أو التي تعتمد على الانتقال بين أمكنة متعددة كجزء من تشكيل الحدث. وفي الرواية الحديثة، صار المكان فاعل رئيسي في دينامية النص، بل إن بعض النقاد يرون أن المكان حل محل الزمان في بعض التجارب السردية [23].

3. حدث الزمان

ويقصد به طريقة تنظيم الأحداث في الزمن، وتعاقبها أو تداخلها، وهو ما يحدد الإيقاع السردي للرواية. ويتجلى حدث الزمان في تقنيات مثل الاسترجاع، والاستباق، والحذف، والتلخيص، والتكرار، التي تعمل على خلق دينامية زمنية خاصة. وفي الرواية الحديثة، أصبح الزمان موضوععل للتشكيل والتفكيك، مما جعل بنيته الزمنية معقدة ومتشظية [24].

إن هذا التصنيف لا يمنع من التداخل بين الأنواع الثلاثة، إذ إن أي حدث روائي يجمع بين هذه الأبعاد في آن واحد. ولكن التميز بينها يساعد في تحليل كيفية تشكل دينامية الحدث في النص، والكشف عن آليات بناءه الفني.

المبحث الثاني: دينامية الحدث في رواية (يا عزيزي كلنا لصوص)

أولاً: التعريف بالكاتب والرواية

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

إحسان عبد القدوس (1919-1990م) صحفي وروائي مصري، صاحب أكبر عدد من الأعمال التي تم تحويلها إلى أفلام ومسلسلات تليفزيونية. وهو من أصل تركي، ابن السيدة فاطمة اليوسف، التركية الأصول، اللبنانية المولد والمربى، وهي مؤسسة مجلة روز اليوسف ومجلة صباح الخير. يعتبر من أوائل الروائيين العرب الذين تناولوا في قصصهم الحب البعيد عن العذرية. تحولت أغلب قصصه إلى أفلام سينمائية. من رواياته الشهيرة في بيتنا رجل، النظارة السوداء، لا وقت للحب، أيام من شبابي، وغيرها. له ما يقرب من 59 رواية [25].

رواية (يا عزيزي كلنا لصوص) هي واحدة من أهم روايات إحسان عبد القدوس، حيث تعالج قضية التحولات الاجتماعية والسياسية في مصر بعد ثورة 1952، وتتناول الصراع الطبقي، وسقوط الطبقة الأرستقراطية، وصعود طبقة جديدة، من خلال قصة مرتضى، ابن الباشا الذي يفقد مكانته وثراءه، ويضطر للتعامل مع اللصوص لاستعادة ما فقده. وقد صدرت الرواية عن دار غريب للطباعة في القاهرة.

تتميز الرواية ببنية سردية معقدة، تجمع بين الواقعية والنقد الاجتماعي، وبين تشكيل الحدث درامياً ونفسياً، مما جعل منها نموذج حيوي لدراسة دينامية الحدث في الرواية الحديثة.

ثانياً: بنية الحدث في الرواية

تتسم بنية الحدث في رواية (يا عزيزي كلنا لصوص) بالتعقيد والتداخل، حيث تتداخل الأزمنة وتتشابك الأحداث، وتتنقل بين الماضي والحاضر والمستقبل، مما يعكس رؤية الكاتب للواقع كنسيج متشابك لا يمكن فصله إلى أجزاء منفصلة.

تبدأ الرواية بمشهد الليل، حيث يجلس مرتضى في بيته تائهاً في أفكاره التعيسة التي يحاول أن يهرب منها داخل دخان سجائره، وقد نفدت سجائره ولم يبق إلا ثلاث سجائر يجب أن يحسب حسابها لكي تكفيه حتى الصباح [26]. هذا المشهد الافتتاحي يضع القارئ في قلب الحدث، ويعكس حالة الترقب والتوتر التي تسود شخصية مرتضى، وهو ما سيتطور لاحقاً إلى حدث أكبر.

ثم ينتقل السرد إلى حدث مفاجئ، وهو وصول اللصوص إلى بيت مرتضى. يسمع مرتضى وقع أقدام خفيفة عند مدخل البيت، ويميل برأسه من خلال حافة النافذة ويرى أشباح ثلاثة رجال يحاولون دخول البيت، أحدهم يحمل بين يديه بندقية [27]. هذا الحدث يشكل نقطة تحول في الرواية، حيث يتحول مرتضى من ضحية إلى شريك في الجريمة، ومن مهدد إلى متعاون.

يتجلى في هذا المشهد ما أشار إليه النقاد من أن الحدث هو الفعل أو الحادثة التي تشكلها حركة الشخصيات لتقدم في النهاية تجربة إنسانية ذات دلالة معينة [28]. فحركة اللصوص ورد فعل مرتضى تشكلان حدثاً درامياً يحمل دلالات اجتماعية ونفسية عميقة.

وتتميز بنية الحدث في الرواية بالانتقالات السريعة بين المشاهد والأحداث، فبعد مشهد المواجهة مع اللصوص، ينتقل السرد إلى ذكريات مرتضى عن ماضيه المجيد، ثم يعود إلى الحاضر، ثم ينتقل إلى خطة السرقة، وهكذا. وهذا ما أشار إليه الباحثون في وصف الرواية الجديدة: انحرافات السرد المتعمدة المتكررة، فثمة انتقال من حدث إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، ومن شخصية إلى أخرى [29].

وتتخذ بنية الحدث في الرواية شكلاً حلزونياً، حيث تعود الأحداث إلى نقطة البداية ولكن بمستوى مختلف، فتبدأ الرواية بحالة الفقر والترقب، ثم ترتفع الأحداث حتى تصل إلى ذروتها في عملية السرقة، ثم تنحدر إلى الخيبة والفشل، لتعود في النهاية إلى حالة مماثلة للحالة الأولى ولكن مع تغير في الشخصيات والأدوار.

وتتضمن بنية الحدث في الرواية تقنيات سردية متنوعة، منها:

1- **الاسترجاع:**

يعمد الراوي في الرواية إلى قطع زمن السرد الحاضر ليستدعي الماضي ويوظفه في الحاضر السردي، فيصبح جزءاً من نسيجه. وهذا واضح في استرجاعات مرتضى لماضيه المجيد، حيث يتذكر كيف كان ابن ملك، وكيف حصل على تقدير جيد والتحق بكلية الهندسة، ثم رسب في العام الأول، وكيف نسى

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

أبوه في هذا العام أن يضمن له النجاح [30]. ثم يتذكر لحظة السقوط، حيث انقلبت الدنيا، وطرد أبوه من دنيا الملوك، وقبض عليه وفرضت الحراسة عليه وعلى أولاده وقدم للمحاكمة [31].

وقد أشار الباحثون إلى أن الاسترجاع هو تقنية سردية مهمة في الرواية الحديثة، حيث يعمد الراوي بقطع زمن السرد الحاضر؛ ليستدعي الماضي ويوظفه بالحاضر السردي فيصبح جزءاً من نسيجه[32].

2- **الاستباق :**

يظهر الاستباق في الرواية من خلال تلميحات مرتضى عن مستقبله، حيث يعد عبد الرازق بأنه سيكون إنساناً خطيراً، وسيعود ملكاً [33]. وهذا يعكس ما أشار إليه الباحثون من أن الاستباق هو ذكر حدث قبل وقوعه والإخبار عنه، ويكون ذلك بواسطة السارد العليم الذي يعرف أحداث الرواية من بدايتها إلى نهايتها [34].

3- **الحذف والتلخيص:**

تقوم هذه التقنية على اختصار زمن طويل في أحداث الرواية، فيقوم بتجاوز شهور وسنوات وفي ضمنها اختصار لأحداث كثيرة للوصول إلى الحدث المراد الحديث عنه. وهذا واضح في الرواية عندما يلخص الراوي فترة سقوط مرتضى من مجده في بضع فقرات، دون الدخول في تفاصيل طويلة. وقد أشار الباحثون إلى أن الحذف يقوم على اختصار زمن طويل في أحداث الرواية، فيقوم بتجاوز شهور وسنوات وفي ضمنها اختصار لأحداث كثيرة للوصول إلى الحدث المراد الحديث عنه وتصويره في ذهن القارئ [35].

4- **الوصف:**

يعتبر الوصف من أهم تقنيات السرد الروائي، إذ يقوم الكاتب باستخدامها عندما يريد إيصال صورة شخص ما، فيخاطب الكاتب في تقنية الوصف حواس القارئ المختلفة. وهذا واضح في الرواية في وصف حالة مرتضى النفسية، ووصف بيت بهنس، ووصف اللصوص وأسلحتهم. فقد وصف الراوي مرتضى بأنه تائه في أفكاره التعيسة [36]، ووصف بيت بهنس بأنه بيت خاص ببهنس وحده[37].

وقد أشار الباحثون إلى أن الوصف من أهم تقنيات السرد الروائي، إذ يقوم الكاتب باستخدامها عندما يريد إيصال صورة شخص ما، فيخاطب الكاتب في تقنية الوصف حواس القارئ المختلفة[38].

5- **الحوار الخارجي والداخلي:**

يلجأ الروائي إلى الحوار الخارجي لإضفاء جانب من الحركية والفاعلية على طريقة سرد الأحداث وعرضها، وإعطاء الشخوص دوراً أكبر في الكشف عن نفسها وعن موقفها من الأحداث. وهذا واضح في حوارات مرتضى مع اللصوص، وحواراته مع عبد الرازق، وحواراته مع زوجته بهيرة. وقد أشار الباحثون إلى أن الحوار الخارجي قرين السرد، يلجأ إليه الروائي لإضفاء جانب من الحركية والفاعلية على طريقة سرد الأحداث وعرضها، وإذا كان السرد يحمل جانباً من الرتابة فإن الحوار تقنية يعتمد عليها الروائي لكسر تلك الرتابة، وإعطاء الشخوص دوراً أكبر في الكشف على نفسها وعن موقفها من الأحداث [39].

أما الحوار الداخلي (المونولوج) فيظهر في الرواية من خلال تيار الوعي الداخلي لمرتضى، حيث يناجي نفسه، ويفكر في وضعه، ويخطط لمستقبله. وقد أشار الباحثون إلى أن الحوار الداخلي هو إلى جانب الحوار الخارجي الذي يدور بين الشخوص يوجد الحوار الداخلي المونولوج الذي تناجي به الشخصية ذاتها وتحاور موقف نفسي معين يقتضي منها المراجعة، والإمعان في أبعاده وانعكاساته بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية، والعمليات النفسية لديها [40].

ثالثاً: أنواع الحدث في رواية (يا عزيزي كلنا لصوص)

1- **الشخصية والحدث:**

تشكل الشخصية في رواية (يا عزيزي كلنا لصوص) المحور الأساسي لتشكيل الحدث، فالشخصيات هي التي تحرك الأحداث وتوجه مسارها. وتتميز شخصيات الرواية بالتعقيد والتناقض،

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

فهي ليست شخصيات نمطية، بل شخصيات تعكس التحولات الاجتماعية والنفسية التي مر بها المجتمع المصري في تلك الفترة.

أ- شخصية مرتضى:

يمثل مرتضى الشخصية المحورية في الرواية، وهو ابن الباشا الذي فقد ثروته ومكانته بعد سقوط النظام الملكي. وتتسم شخصيته بالتناقض بين الماضي والحاضر، وبين الأمل واليأس، وبين القوة والضعف. فهو يعيش في حالة من التيه والحيرة، يحاول التمسك بماضيه المجيد، وفي الوقت نفسه يحاول التكيف مع واقعه الجديد.

ترسم الرواية صورة مرتضى في بداية الأحداث وهو جالس في بيته تائهاً في أفكاره التعيسة [41]. وهذه الصورة تعكس حالته النفسية المتردية، وعدم قدرته على التكيف مع الوضع الجديد. ثم يتحول مرتضى من ضحية إلى شريك في الجريمة، حين يعرض على اللصوص التعاون معهم، قائلاً: العالم كله سرقات.. اللي فوق يسرق اللي تحت.. والشاطر يسرق البليد.. وبذلك سأساعدكم وأدلكم على ما يحقق لكم الرخاء [42]. هذا التحول في شخصية مرتضى يعكس تحولاً دراماياً في الحدث، حيث ينتقل من موقع الضعف إلى موقع القوة، ومن دور المهدد إلى دور المخطط.

ويعكس حلم مرتضى بتكوين منظمة سرقة على غرار المافيا، طموحه للعودة إلى المجد: إن مرتضى يفكر في أن يقيم تنظيماً كتنظيم المافيا العالمي.. مافيا مصرية.. سيكون كأرسين لوبين يسطو على الأغنياء ليعطي الفقراء [43]. هذا الحلم يعكس التناقض في شخصيته، حيث يريد أن يكون بطلاً شعبياً، ولكنه في الوقت نفسه يريد استعادة مكانته الاجتماعية.

وتتجلى فلسفة مرتضى في الحياة من خلال رؤيته للطبقات الاجتماعية: هناك لصوص قطاع عام ولصوص قطاع خاص.. وأنا أفضل أن أكون في القطاع الخاص.. أعمال حرة.. وكلي أمل فيكم [44]. هذه النظرة تعكس مرارة مرتضى من النظام السياسي والاجتماعي الذي تسبب في سقوطه، ورغبته في الانتقام من هذا النظام بطريقته الخاصة.

وفي نهاية الرواية، تظهر خيبة أمل مرتضى في اللصوص، حيث يتساءل: لماذا يشرك معه غريباً بعد أن قام بالعملية وحده إنه يعرف الفلاحين.. إن كلاً منهم يكتفي بما في يده ولا يطمع في مزيد [45]. وهذا يعكس فشل مشروعه، وعودته إلى حالة اليأس والإحباط.

وتتسق شخصية مرتضى مع ما أشار إليه النقاد من أن الشخصية هي من تصنع الحدث، فهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بها، وهذا الارتباط يجعلنا ندرك قيمة الشخصية في بناء الحدث الروائي... فالحدث هو أثر تحدثه الشخصية داخل الخطاب الروائي وتتفاعل معه لتنسج حيثياته، فالشخصية هي من توجد الحدث، وهي أيضاً من تعيش مجرياته [46].

ب- شخصية اللصوص:

يمثل اللصوص في الرواية الفئة المهمشة من المجتمع، التي تلجأ إلى السرقة كوسيلة للبقاء. وهم ليسوا لصوصاً بالمعنى التقليدي، بل هم ضحايا الظروف الاجتماعية والاقتصادية، كما يعبر محروس عن ذلك: والله لم يكن على بالي هذا الكار.. الخير كان كثيراً ولكن أولاد الحرام لم يرحموا.. كل شيء ضاع فماذا أفعل.. لم أجد إلا هذا الكار [47].

وتتجلى فلسفتهم في السرقة من خلال قولهم: إننا نريد ما نريد.. إننا نبحث عن الرزق.. وكل ما نجده عندك حلال لنا [48]. هذه الفلسفة تعكس حالة اليأس التي يعيشونها، وإيمانهم بأن السرقة هي الحل الوحيد للبقاء.

وتظهر شخصية اللصوص كأداة درامية لتطوير الحدث، حيث يشكل دخولهم إلى حياة مرتضى نقطة تحول في مسار الرواية، ويفتح آفاقاً جديدة للصراع والدراما.

ج- شخصية بهنس:

يمثل بهنس الشخصية المقابلة لمرتضى، فهو الرجل الثري الذي يحتفظ بثروته في بيته، ويعتمد على ألا يضع حرساً حول بيته حتى لا يلفت نظر الحكام إلى أن في هذا البيت ما يخاف عليه [49]. وهو يعيش في عزلة، إذ هي زوجة بهنس وأولاده أيضاً لم يرهم أحد في هذا البيت.. إنه بيت خاص ببهنس وحده [50].

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

وقد خطر على بال مرتضى أن يتعرف بهنس، ربما استطاع أن يفتح له طريقاً ينقذه من فقره [51]. ولكن الصراع الطبقي والاجتماعي حال دون ذلك، مما دفع مرتضى إلى اختيار طريق السرقة بدلاً من التعاون.

د- **شخصية عبد الرازق:**

يمثل عبد الرازق الشخصية الوسيطة بين مرتضى واللصوص، وهو الخادم المخلص الذي يدرك تغير الأدوار: إن مرتضى يعيش اليوم على ما يتفضل به عليه.. يعيش من خيره هو.. بعد أن كان هو الذي يعيش من خير السلاموني.. إنه الآن هو السيد وابن السلاموني هو المتطفل [52]. هذه الملاحظة تعكس التحول الاجتماعي الذي حدث في المجتمع المصري، حيث انقلبت الأدوار بين الطبقات.

وتظهر علاقة مرتضى بعبد الرازق التناقض في شخصية مرتضى، فهو يحتاج إلى عبد الرازق، وفي الوقت نفسه يسخر منه: إن عبد الرازق يثور ويتمرد كلما طلب منه أن يشتري شيئاً.. ولكنه يستطيع دائماً أن يصد تمرده.. صحيح أنه دفع له الكثير بحجة أن ما يدفعه تحت الحساب [53].

2- **المكان والحدث:**

يلعب المكان في رواية (يا عزيزي كلنا لصوص) دوراً محورياً في تشكيل الحدث، فهو ليس مجرد إطار ثابت تجري فيه الأحداث، بل هو عنصر فاعل يساهم في تطوير الحدث وإثرائه.

أ- **بيت مرتضى:**

يمثل بيت مرتضى رمزاً للسقوط والفقر، فهو المكان الذي يعيش فيه مرتضى بعد فقدان ثروته، وهو مكان متواضع لا يتناسب مع ماضيه المجيد. وقد وصفه الراوي بأنه مكان تائه في أفكاره التعيسة [54]. ويأخذ هذا البيت دلالة رمزية، حيث يمثل الحالة النفسية المتردية لمرتضى، وعزلته عن المجتمع.

ويتحول بيت مرتضى إلى مسرح للحدث الرئيسي، حيث تلتقي شخصيات الرواية وتتفاعل، ويتم التخطيط للجريمة. إنه المكان الذي يشهد تحول مرتضى من ضحية إلى شريك في الجريمة.

ب- **بيت بهنس:**

يمثل بيت بهنس رمزاً للثروة والثراء، وهو المكان الذي يخطط مرتضى واللصوص لسرقته. وقد وصف الراوي هذا البيت بأنه يحتوي على كنوز الأرض [55]. ويعتمد بهنس على ألا يضع حرساً حول بيته حتى لا يلفت نظر الحكام إلى أن في هذا البيت ما يخاف عليه [56].

ويتخذ بيت بهنس دلالة رمزية أخرى، فهو يعكس عزلة الأغنياء عن المجتمع، وابتعادهم عن الناس، مما يجعلهم هدفاً سهلاً للسرقة. وقد وصف الراوي هذا البيت بأنه بيت خاص ببهنس وحده[57].

ج- **الترعة:**

تمثل الترعة في الرواية فضاءً مفتوحاً، حيث يجلس مرتضى كل صباح على شاطئها، منتظراً إشارة اللصوص. وقد اتفق معهم على أن يجلس كل صباح خارج البيت على شاطئ الترعة، ويوم تقررون أن تقوموا بالعملية تمر أمامي على الترعة في الصباح ولا تحادثني ولا حتى تقرئني السلام [58].

وتتحول الترعة إلى رمز للترقب والأمل، حيث ينتظر مرتضى الإشارة التي ستحقق حلمه بالعودة إلى المجد. كما أنها تعكس حالة الانتظار والتوتر التي يعيشها مرتضى، فهو بين الماضي والحاضر، بين الأمل واليأس.

د- **السراي:**

تمثل السراي (بيت بهنس) فضاءً مغلقاً، وهو الهدف الرئيسي للسرقة. وقد وصف الراوي حالة السراي بعد السرقة: لقد مر منصور خولي بهنس في الصباح فوجد باب السراي مكسوراً ومواربا فدهش.. ودخل البيت فوجد كل الدواليب مكسورة ومفتوحة [59]. هذا الوصف يعكس العنف الذي مارسه اللصوص، وحالة الفوضى التي خلفوها.

وتتسق دلالة المكان في الرواية مع ما أشار إليه النقاد من أن المكان خارج دلالته الجغرافية هو دالة ثقافية لها قوانينها المعرفية، يفصح عن وجوده وفعله وإمكانية قدرته على ممارسة

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

فعل الفهم والمعرفة فيكون عندئذ قوة لها القابلية على تشكيل مساحة النص [60].

3- الزمان والحدث:

يتسم الزمان في رواية (يا عزيزي كلنا لصوص) بالتداخل والتشظي، حيث تتداخل الأزمنة وتتشابك، مما يعكس رؤية الكاتب للزمن كنسيج متشابك لا يمكن فصله إلى أجزاء منفصلة.

أ- الزمن الماضي:

يمثل الزمن الماضي في الرواية فترة المجد والثراء، حيث كانت عائلة مرتضى من الملوك والأغنياء. وقد استعاد مرتضى ذكريات هذا الماضي من خلال استرجاعاته: وقد نالها بتقدير جيد والتحق بكلية الهندسة.. ورسب في العام الأول.. إن أباه نسى في هذا العام أن يضمن له النجاح [61]. وتتجلى لحظة السقوط في قوله: وفجأة انقلبت الدنيا.. لقد طرد أبوه من دنيا الملوك.. قبض عليه وفرضت الحراسة عليه وعلى أولاده وقدم للمحاكمة [62].

ويمثل الزمن الماضي في الرواية عنصراً درامياً مهماً، فهو يفسر الحاضر ويوجه المستقبل. فمرتضى لا يستطيع التخلص من ماضيه، وهو يحاول استعادته بطرق مختلفة.

ب- الزمن الحاضر:

يمثل الزمن الحاضر في الرواية فترة الفقر والترقب، حيث يعيش مرتضى في حالة من التيه والحيرة. وقد وصف الراوي حالته: وهو تائه في أفكاره التعيسة التي يحاول أن يهرب منها داخل دخان سجائره [63]. وهذا التيه يعكس عدم قدرته على التكيف مع الوضع الجديد، وتعلقه بالماضي.

ويتخذ الزمن الحاضر في الرواية بعداً درامياً، حيث يشهد تطور الأحداث وتشابكها، وتتخذ الشخصيات قراراتها المصيرية.

ج- الزمن المستقبلي:

يمثل الزمن المستقبلي في الرواية مجال الأمل والطموح، حيث يحلم مرتضى بالعودة إلى المجد: لا يا عبد الرازق.. لم أعد أنتظر ثمن الأرض. ولكني سأرد حقك إليك.. ستري.. سأكون إنساناً خطيراً.. ابن ملك.. سأعود ملكاً [64]. وهذا الأمل يدفع مرتضى إلى التخطيط للجريمة، والمخاطرة بمستقبله.

ولكن الزمن المستقبلي في الرواية يحمل أيضاً الخيبة والفشل، حيث يفشل مرتضى في تحقيق حلمه، ويظل معلقاً بين الماضي والحاضر.

وتتسق معالجة الزمن في الرواية مع ما أشار إليه النقاد من أن تسلسل الزمني للحدث الروائي... تمثل الرواية الكلاسيكية هذا الاتجاه، ومثل هذا التسلسل اختفى في الرواية الجديدة، ليحل التداخل، والتشظي، وعدم التتابع [65].

الخاتمة والنتائج

من خلال دراسة رواية (يا عزيزي كلنا لصوص) من منظور دينامية الحدث في الرواية الحديثة، تم التوصل إلى عدد من النتائج، أبرزها:

1. استخدم الكاتب عدة تقنيات سردية، كالاسترجاع والحوار الداخلي، والاختصار والحذف، مما أعطى إثراء للنص وكشف عمق الشخصيات.
2. تتداخل الأزمنة بأحداث الرواية، فيقوم الكاتب بالمزج بين الماضي والحاضر والمستقبل، معبراً عن تعقيد الواقع.
3. تعتبر الشخصيات هي المحرك الأساسي للأحداث، والمكان ليس مجرد خلفية جامدة؛ فكل مكان له دلالاته، فبيت مرتضى يرمز للفقر، وبيت بهنس يرمز للثراء، والترعة ترمز للأمل المعلق.
4. تنقد الرواية المجتمع المصري بعد ثورة 1952، وتقوم بتصوير صراع الطبقات، وصراع اليأس والأمل لدى مرتضى، وتوضح الراوية أن الفساد الأخلاقي لا يقتصر على طبقة دون أخرى.
5. اتسمت اللغة بالبساطة والسخرية، فكانت قريبة من ألفاظ كل طبقة، مما جعل الحوار يعبر عن بيئات مختلف الشخصيات.

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

6. عكست الرواية العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية، مما جعل منها نموذج حي لدراسة تطور الرواية الحديثة.

الهوامش

[1] الماضي، شكري عزيز. أنماط الرواية العربية الجديدة، عالم المعرفة، العدد 355، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2008، ص 134

[2] الماضي، أنماط الرواية العربية الجديدة، ص 134

[3] الماضي، أنماط الرواية العربية الجديدة، ص 135

[4] مرتاض، عبد الملك، في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص 64

[5] جانجي، موريس، سمات الرواية الجديدة، المعرفة، العدد 175، سوريا، 1977، ص 25

[6] داود، محمد، الرواية الجديدة: بنياتها وتحولاتها، مقاربة سوسيونقدية. ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 73

[7] قاسم، سيزا، بناء الرواية. دار التنوير للطباعة والنشر، بيرو، 1985، ص 136

[8] بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ص 149

[9] الماضي، أنماط الرواية العربية الجديدة، ص 10

[10] القضاه، محمد أحمد، التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ. دراسة في تجليات الموروث. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2001، ص 135

[11] محمد، عدي عدنان، بنية الحكاية في رواية البخلاء للجاحظ. دراسة في ضوء منهجي. عالم الكتب الحديث، أربد، 2011، ص 136

[12] زيتوني، لطيف، معجم مصطلحات نقد الرواية. دار النهار، بيروت، 2002، ص 72

[13] القضاه، التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ، ص 135

[14] موير، أدوين. بناء الرواية، ترجمة نجيب المانع، بغداد، 1981، ص 135

[15] داود، الرواية الجديدة، ص 11

[16] موير، بناء الرواية، ص 135

[17] محمد ابراهيم، إحسان عبد القدوس (1919-1990م)، مكتبة الاسكندرية، ص 140

[18] روب غرييه، آلان. نحو رواية جديدة. ترجمة مصطفى إبراهيم مصطفى، تقديم لويس عوض. دار المعارف، مصر ص 5

[19] موير، بناء الرواية، ص 135

[20] قاسم، بناء الرواية، ص 135-136

[21] الماضي، أنماط الرواية العربية الجديدة، ص 10

[22] القضاه، التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ، ص 138

[23] روب غرييه، نحو رواية جديدة، ص 5

[24] الماضي، أنماط الرواية العربية الجديدة، ص 10

[25] محمد ابراهيم، إحسان عبد القدوس (1919-1990م)، مكتبة الاسكندرية، ص 1

[26] عبد القدوس، إحسان. يا عزيزي كلنا لصوص، دار غريب للطباعة، القاهرة، د.ت، ص 5

[27] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 6

[28] القضاه، التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ، ص 135

[29] الماضي، أنماط الرواية العربية الجديدة، ص 135

[30] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 20

[31] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 22

[32] القصراوي، مها. الزمن في الرواية العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004، ص 192

[33] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 24

[34] أيوب، محمد. الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصرة، سندباد للنشر والتوزيع، 2001، ص 173

[35] العيد، يمنى. تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، بيروت، دار الفارابي، 1990، ص 82

[36] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 5

[37] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 18

[38] أيوب، الزمن والسرد القصصي، ص 76

[39] رضوان، عبد الله. البنى السردية، دراسات تطبيقية في القصة القصيرة الأردنية، منشورات رابطة الكتاب الأردنيين، ط1، 1995، ص 67

[40] همفري، روبرت. تيار الوعي في الرواية الحديثة، ترجمة د. محمود الربيعي، دار المعارف بمصر، ط1، 1974، ص 46

[41] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 5

[42] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 11

[43] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 34

[44] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 11

[45] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 34

[46] القضاه، التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ، ص 138

[47] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 11

[48] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 8

[49] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 13

[50] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 18

[51] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 18

[52] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 28

[53] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 5

[54] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 5

[55] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 12

[56] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 13

[57] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 18

[58] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 15

[59] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 31

[60] نابلسي، شاكر، جماليات المكان في الرواية العربية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ص 140

[61] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 20

[62] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 22

[63] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 5

[64] عبد القدوس، يا عزيزي كلنا لصوص، ص 24

[65] قاسم، بناء الرواية، ص 136

10. قاسم، سيزا. بناء الرواية. دار التنوير للطباعة والنشر، بيرو، 1985.
11. القصراوي، مها. الزمن في الرواية العربية. ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004.
12. القضاه، محمد أحمد. التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ: دراسة في تجليات الموروث. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2001.
13. الماضي، شكري عزيز. أنماط الرواية العربية الجديدة. عالم المعرفة، العدد 355، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2008.
14. محمد ابراهيم. إحسان عبد القدوس (1919-1990م). مكتبة الاسكندرية.
15. محمد، عدي عدنان. بنية الحكاية في رواية البخلاء للجاحظ: دراسة في ضوء منهجي. عالم الكتب الحديث، أربد، 2011.
16. مرتاض، عبد الملك. في نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990.
17. موير، أدوين. بناء الرواية. ترجمة نجيب المانع. بغداد، 1981.
18. نابلسي، شاكر. جماليات المكان في الرواية العربية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
19. همفري، روبرت. تيار الوعي في الرواية الحديثة. ترجمة محمود الربيعي. دار المعارف بمصر، ط1، 1974.

المصادر والمراجع

1. أيوب، محمد. الزمن والسرد القصصي في الرواية الفلسطينية المعاصرة. سندباد للنشر والتوزيع، 2001.
2. بوتور. بحوث في الرواية الجديدة.
3. جانجي، موريس. "سمات الرواية الجديدة". المعرفة، العدد 175، سوريا، 1977.
4. داود، محمد. الرواية الجديدة: بنياتها وتحولاتها، مقاربة سوسيونقدية. ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
5. رضوان، عبد الله. البنى السردية: دراسات تطبيقية في القصة القصيرة الأردنية. منشورات رابطة الكتاب الأردنيين، ط1، 1995.
6. روب غرييه، آلان. نحو رواية جديدة. ترجمة مصطفى إبراهيم مصطفى، تقديم لويس عوض. دار المعارف، مصر.
7. زيتوني، لطيف. معجم مصطلحات نقد الرواية. دار النهار، بيروت، 2002.
8. عبد القدوس، إحسان. يا عزيزي كلنا لصوص. دار غريب للطباعة، القاهرة، د.ت.
9. العيد، يمنى. تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي. بيروت، دار الفارابي، 1990.